

الإعجاز العلمي في الرضاعة الطبيعية

- وجد أن حليب الأم يفتقر إلى الحديد بالمرّة؟ والاطباء حاروا في الامر ، و كيف لرضيع ان ينمو ويتغذى مدة شهور بلا مادة الحديد التي هي مركز النمو والصحة وبالخصوص نمو الاعضاء الحيوية والحساسية .
- قاموا بتحليل عالمية على مستوى كل نساء الارض ووجد نفس النتيجة " حليب كل نساء الارض خالي بالكامل من الحديد "
- أرادو فهم لماذا خالي من الحديد و لماذا الطفل ينمو بلا حديد ؟
- بعد سنوات من الدراسات وجدو ان الأم لا يجب ان تعطي بتاتا الحديد لطفلها لأنه ليس في حالة هضمية تسمح له بالتعامل مع الحديد /هذا من جهة / ووجدوا ان الام تكون بحاجة للحديد لتعويض فقر الدم الذي اصبحت تعانيه اثناء الحمل ...هذا ما يخص الأم وسلامتها .
- الاعجب والاعرب هو هذا الرضيع ليست له الصحة الكافية لهضم الحديد. اذا من أين يأتيه الحديد و كيف يحصل عليه وهو لا يشرب إلا حليب الأم الخالي من الحديد؟
- من بعد عدة نظريات كلها فاشلة / تم الكشف واخيرا عن السر. تم الكشف علي أن الطحال الموجود بالرضيع يستجمع الحديد كمخزون في الفترة التي يكون فيها الطفل في بطن امه
- وما حير الباحثين هو هذا الطحال جامع كمية حديد تكفي لمدة سنتين كاملة على مدار تحقيق الاحتياجات كل 24 ساعة / والشيء الذي جننهم : هو ان الرضيع احتفظ فقط بالنسبة التي يحتاجها بشكل دقيق دون اي افراط يسبب لأمه نزيفا او فقرا في فيتامين الحديد .

الإعجاز العلمي في الرضاعة الطبيعية

- يعتبر حليب الأم معجزة للأطفال وهو أفضل غذاء يمكن أن يوفر جميع العناصر الغذائية التي يحتاجونها خلال الأشهر الستة الأولى وحدها ، حليب الأم وأول حليب أصفر يأتي بعد الولادة مهمان جدًا للأطفال لأنه يقيهم من الأمراض ، إنه أول لقاح للطفل.
- في الأيام القليلة الأولى بعد ولادة طفلك ، يصنع جسمك اللبأ أو حليب السرسوب، وهو غني بالعناصر الغذائية ، يحتوي اللبأ على العديد من الفوائد ، بما في ذلك العناصر الغذائية التي تعزز جهاز المناعة لدى الطفل وتساعد في مكافحة العدوى.
- بالنسبة لبعض النساء ، يكون اللبأ سميكًا ومصفرًا ، بالنسبة للآخرين ، فهو رقيق ومائي ، يكون تدفق اللبأ بطيئًا حتى يتمكن الطفل من تعلم الرضاعة – وهي مهارة تتطلب من الطفل أن يمتص ويتنفس ويبتلع ، تركيبة حليب الأم مستقرة جدًا ، حتى عندما تكون ذات نظام غذائي سيئ أو مريضة.
- يُشار أحيانًا إلى اللبأ على أنه تطعيم طبيعي لأن مستويات الأجسام المضادة وخلايا الدم البيضاء فيه مرتفعة جدًا ، تعتبر صفات اللبأ الوقائية مهمة أيضًا للجهاز الهضمي لطفلك ، يولد الأطفال ولديهم بطانة أمعاء قابلة للاختراق ، وهي عبارة عن معاطف وأختام من اللبأ ، وهذا مهم بشكل خاص إذا كان

طفلك سابقاً لأوانه ، حيث سيكون أكثر عرضة لخطر الإصابة بحالة الأمعاء الخطيرة التي تسبب التهاب الأمعاء والقولون الناخر.

- كما أنه غني بالمعادن والفيتامينات ، مع تركيزات أعلى من الفيتامينات A و E و K مقارنة بحليب الثدي الناضج ، كما أن نسبة البروتين في اللبأ أعلى أيضاً ، ويعمل اللبأ أيضاً كملين يساعد طفلك على إخراج أول براز له ، وهو العقي
- يحتوي اللبأ على نسبة عالية من البروتين والفيتامينات التي تذوب في الدهون والمعادن والغلوبولين المناعي ، الغلوبولينات المناعية هي أجسام مضادة تنتقل من الأم إلى الطفل وتوفر مناعة سلبية للطفل ، تحمي المناعة السلبية الطفل من مجموعة متنوعة من الأمراض البكتيرية والفيروسية. بعد يومين إلى أربعة أيام من الولادة ، يتم استبدال اللبأ بالحليب الانتقالي.
- يتغير حليب الثدي باستمرار لتلبية احتياجات الأطفال ، يتغير الحليب في الحجم والتكوين وفقاً للوقت من اليوم ، وتكرار الرضاعة ، وعمر الطفل لتعزيز النمو الصحي ، الأمهات المرضعات لديهن خطر منخفض للإصابة بمرض السكري من النوع 2 وأنواع معينة من السرطان مثل سرطان الثدي ، قد يجدون أنه من الأسهل العودة إلى ما كانوا يزنونه قبل الحمل ، بالإضافة إلى تقوية الرابطة مع أطفالهم

الرضاعة الطبيعية وفوائدها

حليب الأم هو غذاء الأطفال المثالي الطبيعي، لذا أوصى الإسلام بالرضاعة الطبيعية مدة عامين كاملين ، لأنه يحتوي على أجسام مضادة معززة للمناعة وأنزيمات صحية لم يكررها العلماء بعد، فيما يلي بعض مزايا حليب الأم للأطفال:

- تم تحديد أكثر من 200 مكون في حليب الثدي ، ويلعب كل منها دوراً ليس فقط في تغذية الطفل ، ولكن أيضاً في النمو العام بالإضافة إلى تطور الجهاز المناعي والعصبي.
- يوفر حليب الأم جميع السرعات الحرارية التي يحتاجها طفلك في الأشهر الستة الأولى ، يحتوي على مزيج مثالي من البروتينات والدهون والكريبوهيدرات والسوائل التي يحتاجها الأطفال حديثو الولادة.
- يساهم حليب الأم بشكل كبير في نمو ونضوج الجهاز الهضمي للطفل ، والذي لا يكتمل إلا بعد حوالي 6 أشهر من العمر وهي مدة الرضاعة الطبيعية المناسبة .
- تم تصميم السكر (الكربوهيدرات) والبروتين في حليب الثدي أيضاً ليتم استخدامها بسهولة وبشكل كامل من قبل الطفل البشري.
- حليب الأم يمنع نقص فيتامين أ بين 12 و 36 شهراً.
- الحماية من التهابات الأذن وأمراض الجهاز التنفسي والالتهاب الرئوي والتهاب الشعب الهوائية والتهابات الكلى وتسمم الدم (تسمم الدم).
- يقي من الحساسية والأكزيما ، إذا كان هناك تاريخ لأي من أفراد عائلتك ، فقد يكون من المفيد لك بشكل خاص الرضاعة الطبيعية.
- يقلل من اضطرابات المعدة والإسهال والإمساك مقارنة بالصيغة. هذا أيضاً لأن حليب الثدي من السهل جداً على جسم طفلك أن يتحلل.
- يقلل من مخاطر الإصابة بالفيروسات والتهابات المسالك البولية وأمراض الأمعاء الالتهابية والتهاب المعدة والأمعاء والتهابات الأذن والتهابات الجهاز التنفسي.

أهم المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم

- ونذكر أدناه بعضاً من هذه الآيات الكريمات. منها قوله تعالى:
- (والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة) (البقرة / 233)
 - (وحمله وفصاله ثلاثون شهرا) (الاحقاف / 15)
 - (ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك إلي المصير) (لقمان / 14)
 - (وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه) (القصص / 7)

2. نهج البلاغة

- عن امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام : (ما من لبن رضع به الصبي اعظم بركة عليه من لبن امه) نهج البلاغة ج/5 ص/121
- ومن اقواله أيضا انه قال: ” تخيروا للرضاع كما تتخيروا للنكاح فان الرضاع يغير الطباع ” المستدرک ج/2 ص/196.

3. الأحاديث النبوية الشريفة

- هناك عدد لا بأس به من الأحاديث النبوية الشريفة بخصوص الرضاعة وفضلها وأحكامها وردت في كتب الأحاديث والصحاح منها :
- وعن أم سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا يحرم من الرضاعة الا ما فتق الأمعاء في الثدي وكان قبل الفطام) صحيح الترمذي/1072.
 - وعن عبد الله بن مسعود قال: (لا رضاعة إلا ما شد العظم وانبت اللحم) سنن أبي داود/1763.
 - والحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه وقال أنشز العظم.

4. الرضاعة الطبيعية في القرآن الكريم والسنة النبوية – للدكتور حسين محبس الحصناوي مجلة الطفولة والامومة العدد الثاني / كانون الأول 2002 – ص 11، دائرة صحة كربلاء-مستشفى الهندية العام.

5. مكرزل إس ، بودل. سكريات قليلة التعدد في اللبن البشري والخدج: رحلة في المرض والصحة. كلين بيريناتول 2017. ؛ 44 (1): 193-207.

6. Alsaweed M et al بلوس واحد 2016. ؛ 11 (e0152610.4) : تحافظ خلايا الحليب والدهون البشرية على العديد من الجزيئات الدقيقة المعروفة والجديدة ، والتي يتم التعبير عن بعضها بشكل تفاضلي أثناء الرضاعة.

7. مارتن سي آر وآخرون. مراجعة تغذية الرضع: السمات الرئيسية لحليب الأم وحليب الأطفال. العناصر الغذائية 2016. ؛ 8 (5): 279.

تقديم

ميثم فوزي سلمان